[23] على نظام إسلامي شيعي، وبنى مدينة القاهرة واتخذها عاصمة لخلافته التي منها بعث الدعاة إلى أرجاء العالم الاسلامي، وعهده يمثل ذروة عظمة الخلافة الفاطمية. عام 363 هـ وبعد أقل من عام - بعد انتقاله إلى مصر - توفى المؤلف النعمان في القاهرة في 29 جمادى الآخرة - أو: رجب - سنه 363 هـ وكما يقول المقريزي (ت / 845 هـ): (حزن المعز لموته وصلى عليه أضجعه في التابوت، ودفن في داره بالقاهرة) (1). هذا ولا تزال جوانب كثيرة من حياة المؤلف مجهولة، لا بد أن تكشفها مخطوطات الاسماعيلية، فقد ترجمه الداعي التاسع عشر عماد الدين ادريس (المتوفى سنه 872 هـ) في كتابه عيون الاخبار، الجزء السادس المخطوط. فقد قال مجدوع الاسماعيلي في فهرسته: إنه يحتوي على ترجمة النعمان وماله من الفضل والعلم وبيان تأليفه) (2). ولم يطبع من هذا الكتاب سوى المجلد الرابع عام 1973 م، والخامس عام 1975 م بتحقيق مصطفى غالب ببيروت، والتي منعت عن نشرها التقية التي أصبحت عقيدة بعد أن كانت وسيلة، ولما عاتبت الامام الاسماعيلي على المنع من البحث في تراثهم نفى وقال: إنها ميسرة في جامعتهم للباحثين. ولما أبديت استعدادي للذهاب إليها

_____ (1) الاتعاظ: ص 202. (2) فهرست مجدوع: ص 75.

_____